



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٨ من جدول الأعمال: تعدد اللغات في الإيكاو

سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات

(ورقة مقدّمة من الباراغواي بدعم من الدول الأعضاء في لجنة أمريكا اللاتينية للطيران المدني (LACAC)^٢ ومن أسرة سلطات الطيران المدني للبلدان الناطقة بالبرتغالية^٣ (CAACL)^٤)

الموجز التنفيذي

تركز ورقة العمل هذه على أهمية مفهوم تعدد اللغات لأنه يغطي جميع النشاطات التي تنفذها الإيكاو. وفي هذا الإطار، إن توفر المطبوعات والوثائق بجميع اللغات الرسمية للمنظمة من الأمور الضرورية لأن حواجز اللغة قد تعرقل إمكانية الوصول إلى المعلومات واكتساب المعارف.

ومن الأهمية بمكان أن ننظر في رؤية الإيكاو ومهمتها وأهدافها الاستراتيجية وخططها العالمية التي تم تكريسها في العديد من قرارات الجمعية. وإن الالتزام بتعدد اللغات ليس من المسؤوليات الحصرية بالدول الأعضاء وحسب بل وإنها من الأهداف الجوهرية للمنظمة حتى تكون لديها ما يلزم من أدوات لتلبية احتياجات الترجمة التحريرية والترجمة الفورية على نحو حيوي.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تقوم بما يلي:

- (أ) أن تدعم مفهوم تعدد اللغات في جميع وثائق الإيكاو مطبوعاتها وأعمالها؛
- (ب) أن تنظر في مخصصات الميزانية وفي الآليات التي من شأنها أن تعزز كفاءة الإيكاو لضمان توفيرها الخدمات الفعالة لكافة دولها الأعضاء؛
- (ج) أن تواصل تنفيذ بحزم ما نصت عليه قرارات الجمعية العمومية ٢٤-٢١، ٣٧-٢٥، ٣٩-٢٢ و ٣٩-٢٣ وتتابع النشاطات الآيلة إلى تنفيذ هذه القرارات؛
- (د) أن تقيّم وتحلل الاعتبارات الأخرى التي تُعتبر ضرورية في هذا المجال.

^١ قدمت الباراغواي النسختين الإنجليزية والإسبانية.

^٢ أوروبا وبليرز ودولة بوليفيا متعددة القوميات والبرازيل وكولومبيا وكوستاريكا واکوادور والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وجامايكا والمكسيك ونيكاراغوا وبنما وباراغواي وبيرو وأوروغواي وجمهورية فنزويلا البوليفارية.

^٣ أنغولا والبرازيل والرأس الأخضر وغينيا-بيساو وغينيا الاستوائية وموزمبيق والبرتغال وساو تومي وبرنسيبي وتيمور-ليشتي.

^٤ اتحاد سلطات الطيران المدني للبلدان الناطقة بالبرتغالية (CAACL).

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية وجميع استراتيجيات دعم التنفيذ.
الآثار المالية:	لا تنطبق
المراجع:	الوثيقة (Doc 7300) - اتفاقية الطيران المدني الدولي الوثيقة (Doc 7231) - القواعد التنظيمية لمطبوعات الإيكاو ورقة العمل (A38-WP/403) وورقة العمل (A39-WP/46) الوثيقة (Doc 10075) - القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٦/١٠/٢٠١٦) - قرار الجمعية العمومية ٣٧-٢٥ - سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات قرار الأمم المتحدة A/RES/69/250

١ - المقدمة

١-١ تعتبر الإيكاو من أقدم الوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة. وإن الاتفاقية الدولية للطيران المدني مازالت تمثل أداة قيمة منذ اعتمادها في عام ١٩٤٤. في ضوء استشرافات طيران المستقبل، وتوقعات نمو الحركة الجوية والاتجاهات الناشئة والبيئة الحيوية التي يتميز بها هذا القطاع، ينبغي ألا ننسى بأنه لتحقيق أغراض هذه الاتفاقية من الضروري أن تتميز الإيكاو بالفعالية والكفاءة حيث يمكن لكل طرف بأن يضطلع من خلالها بدوره.

٢-١ إن تعدد اللغات من المبادئ الأساسية التي تفضي إلى تحقيق الأهداف ذات الصلة، ولطالما تم التركيز على أن الإيكاو تسعى من خلال أهدافها إلى ضمان سلامة وأمن الطيران والاستدامة الاقتصادية والبيئية لجميع الدول الأعضاء، ولم يتغير مفهوم تعدد اللغات منذ تأسيس المنظمة.

٣-١ وبناء على ما تقدم، قامت الجمعية العمومية في أثناء دورتها التاسعة والثلاثين في إطار أحد بنود جدول أعمال الجمعية بعنوان "تعدد اللغات في الإيكاو" بدراسة ثلاث ورقات عمل (A39-WP/43, 355, 357).

٤-١ أشارت اللجنة التنفيذية، من جهتها، في تقريرها للدورة التاسعة والثلاثين لجمعية الإيكاو (انظر الورقة A39-WP/524) إلى أنه بالعلاقة مع البند ٢٦ من جدول الأعمال، لا بد من الطلب إلى المجلس أن يرصد، عن كثب، تنفيذ السياسات والقرارات المتخذة لزيادة فعالية وكفاءة النشاطات المرتبطة بخدمات اللغات، مع الاعتراف بتعدد اللغات كمبدأ أساسي لتحقيق أهداف الإيكاو؛ كما طلبت من المجلس أن يواصل تحليل وإعادة تقييم الميزانية والموارد اللازمة لضمان توافر وثائق الإيكاو المتعلقة بتنفيذ القواعد القياسية وأن يستمر في استعراض مستوى التعاقد الخارجي اللازم لتحقيق هذه الأهداف.

٥-١ وفي نفس الوقت، قامت الجمعية العمومية في الدورة التاسعة والثلاثين بدراسة قرار الجمعية ٣٨-١١ مع الإقرار بالأهمية الأساسية لتطبيق مبدأ تعدد اللغات، واعتمدت القرار ٣٩-٢٢ الذي حل محل القرار المذكور آنفاً، والذي نصّ على ما يلي:

"٤- تؤكد الجمعية من جديد على أنه يجب أن تُصاغ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها بعبارات واضحة وبسيطة ووجيزة. ويجب أن تشمل القواعد والتوصيات على أحكام عامة وصلت إلى مرحلة النضج والاستقرار، وأن تحدد الشروط المتعلقة بالتشغيل والأداء وتحدد أيضاً المستويات المطلوبة للسلامة وانتظام

الكفاءة. ويجب أن تُترجم في التوقيت المناسب إلى جميع لغات عمل المنظمة المواصفات الفنية الداعمة، عند إعدادها من قبل الإيكاو، وأن تُوضع في وثائق منفصلة بقدر المستطاع؛"

٢- التحليل

١-٢ إن فرع اللغات والمطبوعات في الإيكاو مسؤول عن توفير الخدمات اللغوية وإنتاج وثائق المنظمة ومطبوعاتها بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وتتضمن مسؤولياته ما يلي: الترجمة الفورية والترجمة التحريرية وتحرير المطبوعات وإعداد المراجع وإجراء البحوث لتحديد المصطلحات والتعاقد مع الخارج ومعالجة النصوص وتصحيحها.

٢-٢ إن الإبقاء على الالتزام بتعدد اللغات من الأمور الإلزامية من وجهتي النظر السياسية والعملية. وتعامل المنظمة مع أطر تنظيمية وقواعد الطيران المدني، لذا من الأهمية بمكان أن يبقى توفير خدمات الترجمة للدول الأعضاء من الأولويات، مع خدمات الترجمة الفورية المقدمة باللغات الست في اجتماعات الجمعية والمجلس ولجنة الملاحه الجوية ومؤتمرات النقل الجوي ومؤتمرات الدبلوماسية والندوات. ولا بد من الإشارة إلى أن خدمات الترجمة المحدودة تعتمد على فئة الاجتماعات.

٣-٢ على الرغم من أنه تم الإقرار بأن تعدد اللغات من الركائز الأساسية، إلا أنه لا تترجم جميع المطبوعات التي تصدر على شبكة الإيكاو (ICAO NET). وجدير بالملاحظة إلى أن بعض الوثائق الهامة التي تتناول الجوانب الفنية والتشغيلية وأوجه التخطيط لم تترجم بعد، وبالتالي لم يتم التقيد بأحكام الوثيقة (Doc 7231) - "القواعد التنظيمية لمطبوعات الإيكاو"، التي تنص على أن جميع الأدلة والكتب الدورية ينبغي تقديمها بلغات الإيكاو الرسمية (المادة السابعة - اللغات)

٤-٢ من المقلق بأن الميزانية العامة المخصصة لتمويل الخدمات اللغوية تقوم على سيناريوهات بنفس مستوى التمويل الذي كان منطبقاً في الفترتين الثلاثين المنصرمتين، مما قد يهدد تعدد اللغات ويقوّض من القدرة على تلبية تنامي الطلب على خدمات الترجمة.

٥-٢ ومع استمرار تحقيق التقدم فيما يتعلق بتوفير خدمات الدعم في أثناء الفترة الثلاثية ٢٠١٧-٢٠١٩، والنهوض ببيئة خالية من الوثائق الورقية، شهدت الإيكاو منذ عام ٢٠٠٨ زيادة في حجم الترجمة وخدمات الترجمة الفورية.

٦-٢ ونتيجة لذلك، لا ينبغي أن يتعزّز مبدأ تعدد اللغات للقيود المفروضة على الميزانية، ومن الضروري أن تجد الإيكاو الآليات المناسبة لزيادة كفاءة وفعالية خدمات اللغات مع أهمية ضمان هذا الهدف والتأكيد على عدم الإبطاء في توافر الوثائق بجميع اللغات الرسمية لدى الإيكاو.

٧-٢ من جهة أخرى، تستخدم اللغة البرتغالية في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية وهي تُعتمد كإحدى أدوات العمل في الاجتماعات.

٨-٢ بالإضافة إلى ما تقدم، وفي ظل الحاجة إلى إدخال تحسينات على خدمات اللغات الست الرسمية في الإيكاو، عرض الأعضاء في اتحاد سلطات الطيران المدني للبلدان الناطقة بالبرتغالية (CAACL) بصورة متكررة في إطار اجتماعاتهم، ولا سيما الاجتماع التي انعقدت في عام ٢٠١٥ مع رئيس المجلس والأمانة العامة للإيكاو، للمشاكل التي يواجهون بسبب عدم إدراج لغتهم في لائحة اللغات الرسمية للإيكاو. وإن الصعوبة في فهم الوثائق ومتابعة المناقشات وتأثير ذلك على نتائج الاجتماعات، يقلصان من القدرة على المساهمة وتحديد الموقف والامتنال للإرشادات وتطبيق القواعد والتنظيمات الصادرة عن الإيكاو. وكوسيلة للتخفيف من هذه المشاكل، ترجمت البرازيل والبرتغال ملاحق اتفاقية شيكاغو. وقد أعدّ البلدان جدولاً زمنياً للهدف منه هو ترجمة جميع ملاحق الإيكاو بحلول نهاية عام ٢٠٢٠.

٩-٢ تُعتبر اللغة البرتغالية سادس لغة من حيث عدد المتحدثين بها في العالم. وإن البلدان التسعة التي اعتمدت اللغة البرتغالية لغتها الرسمية تشتمل على أكثر من ٢٧٥ مليون شخص منتشراً في أربع قارات. ففي أمريكا اللاتينية، ٣٣% من السكان يتكلمون اللغة البرتغالية. وبهذه الطريقة، تعتبر اللجنة (LACAC) واتحاد (CAACL) أنه ينبغي للإيكاو ألا تكتفي بتحسين نوعية خدمات اللغات الرسمية بل ينبغي لها أن تدعم البلدان المتحدثة باللغة البرتغالية في ترجمة الوثائق وفي تقديم خدمات الترجمة الفورية أثناء اجتماعات الإيكاو، وذلك مع مراعاة القيود المفروضة على ميزانية الإيكاو.

٣- الخلاصة

١-٣ في ضوء التحاليل المذكورة أعلاه، يُستخلص بأنه ينبغي تركيز الجهود على تقييم أي خسائر محتملة في ضمان النوعية المؤسسية للمنظمة، لا سيما عند النظر في الجوانب الفنية وطبيعة المواد التي تترجم مع مراعاة أن الدول الأعضاء لا بد أن تتمتع بالفهم الكامل لهذه الوثائق التي تصدر عن الإيكاو.

٢-٣ نظراً لأن خدمات اللغات تشكل جزءاً لا يتجزأ من كل برنامج تنفذه الإيكاو، فإن هذه الخدمات أساسية لتحقيق جميع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة وللسعي إلى تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية بطريقة سليمة في العالم.

٣-٣ وتمثل خدمات اللغات أحد الشروط الرئيسية لمبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" وتواصل الإيكاو مع دولها الأعضاء.

٤-٣ إن تنفيذ الإجراءات المحددة في قرارات الجمعية العمومية المعدة مسبقاً ونشاطات المتابعة لتفعيل تلك القرارات يجب أن تبقى من العناصر الثابتة.

٥-٣ من الضروري بمكان أن توفّر خدمات اللغات في جميع اللغات المعتمدة لدى الإيكاو بدون أن يكون هناك استثناء في الوسائل المتعددة للتواصل أو لنشر المعلومات. ومما لا شك فيه أن توفير الخدمات المناسبة سيساهم مساهمة كبيرة في تحقيق أهداف الإيكاو وفي قيام المنظمة بدعم الإجراءات الخاصة بتقديم الترجمة الفورية والتحريرية إلى البلدان المتحدثة باللغة البرتغالية.

- انتهى -